

الخصائص العامة للقارة الآسيوية

آسيا القارة الأكبر والأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم , إذ تبلغ مساحتها أكثر من 44,579,000 كيلومتر مربع، وتغطي آسيا حوالي 8.8% من سطح الأرض، وتضم نحو 30% من مساحة الأرض في العالم وهي موطن لـ 49 دولة. آسيا يمكن أن تسمى بالقارة الأكثر حيوية من جميع القارات إذ يسكنها أكثر من 60% من سكان العالم وعلى الرغم من أنها تضم أكثر من 4.4 مليار نسمة ، إلا أن آسيا جديرة بالملاحظة لوجود مستوطنات بشرية كبيرة على نحو غير عادي فضلا عن مساحات شاسعة من السكان في هذه القارة الكبيرة. وقد ساهمت آسيا كثيرا في دينامية الاقتصاد العالمي، فضلا عن النمو السكاني المطرد خلال القرن العشرين.



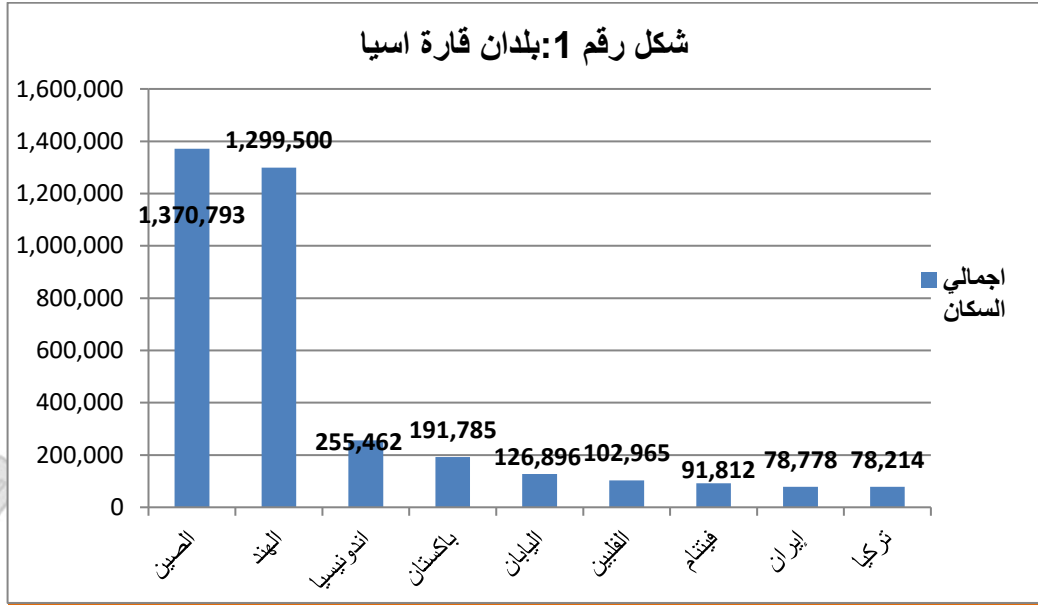
جغرافياً:

تغطي آسيا نحو حوالي 8.8% من المساحة الإجمالية للأرض، مع أكبر خط ساحلي ، وهي تغطي ما يقرب من أربعة أخماس المجموع من أور-آسيا، وتوجد في الغرب من قناة السويس وجبال الأورال ثم جبال القوقاز والبحر الأسود وبحر قزوين والمحيط المنجمد الشمالي في الشمال والمحيط الهادئ من الشرق ، وأخيرا المحيط الهندي في جنوبها . ان الخصائص الجغرافية والمناخ في القارة متنوعة إذ تتأثر سيبيريا بمناخ القطب الشمالي، في حين أنها منطقة استوائية في جنوب الهند وجنوب شرق آسيا، عبر الأجزاء الجنوبية الشرقية، بينما تكون رطبة جداً وصولاً الى الداخل لتصبح جافة ، توجد أكبر درجات الحرارة اليومية على الأرض في الأجزاء الغربية من آسيا، وتسبب جبال الهيمالايا لدوران الرياح الموسمية في الأجزاء الجنوبية والشرقية من آسيا، وهي المنطقة الحارة جدا في الأجزاء الجنوبية الغربية، ومن المعروف أن سيبيريا هي واحدة من أبرد الأماكن في نصف الكرة الشمالي إلى الشمال الشرقي من الفلبين وجنوب اليابان لكونها الإمكان الأكثر نشاطا للأعاصير المدارية، في الصين هناك نهر اليانغتسي ، باعتباره أطول نهر في آسيا وأطول سلسلة جبال في العالم هي جبال الهيمالايا، التي تقع بين الهند والصين.

اجتماعياً:

توجد في آسيا 49 دولة معترف بها بالإضافة إلى 4 كيانات شبه مستقلة , وتتوزع الدول المكتظة بالتعداد السكاني لتصل اعلاها في الصين والبالغ مليار و 370 مليون و 793 الف نسمة واقلها في تركيا والبالغ 78 مليون و 214 الف نسمة, وكما مبين في الشكل رقم 1 ادناه.

الشكل رقم (1) اكثر البلدان المكتظة بالسكان في قارة اسيا:



وتقسم آسيا إلى 6 أجزاء اصطلاحية بحيث تسمى كل مجموعة دول تحت مصطلح معين بناء على موقعها من القارة, وكما مبين ادناه (الجدول للاطلاع فقط)

دول وسط اسيا	دول شرق اسيا	دول جنوب شرق اسيا	دول جنوب اسيا	دول غرب اسيا	دول شمال اسيا
كازاخستان	هونغ كونغ	إندونيسيا	سريلانكا	الاردن	روسيا
تركمانستان	كوريا الجنوبية	بورما	الهند	العراق	
قيرغيزستان	اليابان	ماليزيا	افغانستان	سوريا	
طاجيكستان	الصين	سنغافورة	بنغلادش	فلسطين	
اوزبكستان	كوريا الشمالية	الفلبين	نيبال	لبنان	
	تايوان	تايلند	باكستان	ايران	
	ماكاو	فيتنام	بوتان	الامارات	
				اذربيجان...	

اقتصادياً:

تمتلك آسيا ثالث أكبر ناتج محلي إجمالي على مستوى القارات، بعد أمريكا الشمالية وأوروبا، وتمتلك الصين أكبر اقتصاد قومي داخل آسيا، من حيث الناتج الإجمالي لديها من الناتج المحلي الإجمالي, وتليها اليابان والهند كوريا الجنوبية واندونيسيا ومع ذلك ، فمن حيث الاسم يكون ترتيبهم هو اليابان، الصين، الهند، كوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية وتايوان واندونيسيا. ومنذ عام 1960، حافظت كوريا الجنوبية على أعلى معدل للنمو اقتصادي في آسيا، حيث أصبحت

من الدول الصناعية الجديدة في عام 1980 ودولة متقدمة بحلول القرن الـ 21، وفي أواخر عام 1990 وبداية عام 2000 تزايد اقتصاد الصين والهند بسرعة كبيرة، بمتوسط معدل سنوي للنمو أكثر من 8% ، وتشمل الدول التي تتمتع بمعدل نمو عالي الآن في آسيا كلاً من ماليزيا، الفلبين، باكستان، فيتنام، منغوليا، أوزبكستان، والدول الغنية بالمعادن مثل كازاخستان، تركمانستان، إيران، بروناي، الإمارات العربية المتحدة، قطر، الكويت، المملكة العربية السعودية، البحرين، سلطنة عمان والعراق.

ركزت عملية التحول الاقتصادي في آسيا على ثلاثة توجهات رئيسية :

1- التحضر.

2- الطبقات الوسطى المتنامية.

3- وسبل الاتصال الفائقة.

اضافة الى نشوء مدن كمراكز اقتصادية ذات شأن مهم فعلى سبيل المثال
1- تساهم سيؤول بنحو نصف الناتج الاقتصادي لكوريا الجنوبية، وجاكارتا بما يقارب ربع الناتج المحلي الإجمالي لإندونيسيا، في حين تمر 50% من تجارة باكستان عبر كراتشي.

2- تبرز في منطقة غرب آسيا مدن مثل دبي وأبوظبي كوجهات جيو-اقتصادية تساهم في تعزيز مكانة المنطقة على الخريطة العالمية، وترتبط قارات بأكملها فيما يخص حركة السلع والخدمات والأفراد.

وبناءً على ما تقدم لا عجب أن نشهد حركة هجرة كثيفة نحو المراكز الحضرية، ونمواً هائلاً في مدن آسيا الرئيسية ، وتوضيحاً لذلك فقد كانت مدينة نيويورك في عام 1995 ثاني أكبر مدينة في العالم، خلف طوكيو ، لتتراجع اليوم إلى المرتبة السادسة متأخرة عن مدن نيودلهي وشنغهاي ومومباي وبكين وطوكيو، وتشغل المناطق الحضرية في الوقت الراهن 54% من مساحة الأرض، ومن المتوقع أن تواصل نموها لتشكل ثلثي العالم بحلول عام 2030، على أن تكون النسبة الأكبر منها متركزة في قارة آسيا
بالوصول إلى عام 2030، سيرتفع عدد سكان المدن بمقدار مليار نسمة، وسيكون هناك أكثر من 40 مدينة كبرى تضم أكثر من عشرة ملايين نسمة أو أكثر ، وسوف تستحوذ آسيا على النسبة العظمى من هذه المدن الكبرى والنمو الحضري المتوقع ، ما يجعل صعود المدن الآسيوية السمة الأبرز للقرن الحالي.

التطورات السياسية في قارة آسيا بعد الحرب العالمية الثانية

أولاً : الصين

تطبيقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر يالطا ، دخل السوفييت الحرب ضد اليابان بعد 3 أشهر من هزيمة ألمانيا و اجتاحوا مدينة منشوريا الصينية ، وانهوا نظام مانشوكو " الدولة العميلة لليابان " ما اضطر سكانها للمغادرة ، كما قام السوفييت بتفكيك القاعدة الصناعية التي أنشأها اليابانيون في السنوات التي سبقت الحرب لتتحول منشوريا الي قاعدة للقوات الصينية الشيوعية فيما بعد بسبب تواجد السوفييت .

وبعد انتهاء الحرب استأنفت الحرب الاهلية في الصين بين حزب الكومينتانغ والقوات الصينية الشيوعية عام 1946، و برغم دعم الولايات المتحدة الأمريكية ل حزب الكومينتانغ الا ان الانتصار كان حليف قوات الحزب الشيوعي ، نتيجة لذلك الانتصار تأسست الجمهورية الصينية الشعبية و انسحبت قوات الكومينتانغ نحو جزيرة تايوان في عام 1949 ، ادي ذلك الانسحاب الى توقف العداء بين الطرفين بشكل ملحوظ في عام 1950.

لم تمر هزيمة الحزب الصيني المدعوم من قبل الولايات المتحدة دون اثاره تساؤلات و نقاشات في الولايات المتحدة عن من كان السبب في الحكومة الأمريكية وراء هذه الهزيمة وعُرفت هذا المناقشات ب (من فقد الصين) , فعززت الولايات المتحدة الأمريكية الدعم لحزب الكومينتانغ ، لتعلن بعدها تايوان نهاية الحرب الاهلية من جانب واحد في عام 1991 ولكن دون ان يتم التوصل إلى معاهدة سلام او هدنة رسمية بينهما لذلك ترى جمهورية الصين الشعبية رسميا ان تايوان ما تزال مقاطعة تنتمي اليها معربة عن معارضتها لاستقلال تايوان ومع ذلك فإن التوترات بين الدولتين قد انخفضت مع مرور الوقت

واستمرت حالة العدائية في العلاقات الصينية- الأمريكية حتى زار الرئيس الأمريكي نيكسون الصين في عام 1972 لتحسن العلاقات بعد هذا التاريخ مع ابتعاد جمهورية الصين الشعبية عن الايديولوجية الشيوعية .

ثانياً : شبه الجزيرة الكورية

اتفقت قوات الحلفاء على ان توضع كوريا غير المجزأة و التي كانت تحت الوصاية اليابانية قبل الحرب تحت وصاية اربع دول عظمى بعد الحرب ولكن بعد استسلام اليابان تم تعديل الاتفاق السابق من خلال ما عُرف ب(اللجنة السوفيتية الأمريكية المشتركة) التي سمحت لهم بإدارة شؤون شبه جزيرة كوريا لمدة 4 سنوات ثم تحصل بعدها على الاستقلال و طبقا لهذا الاتفاق خضع الجزء الشمالي من كوريا لسيطرة السوفييت في حين يخضع الجزء الجنوبي للولايات المتحدة وبذلك قُسمت شبه الجزيرة عند خط عرض 38 بناءً على اوامر من وزارة الحرب الأمريكية , تبعاً لذلك التقسيم سُكلت في جنوب كوريا الحكومة العسكرية الأمريكية واتخذت من مدينة سيئول عاصمة لها , كما قام القائد الأمريكي العام بأعادة عدد كبير من الاداريين اليابانيين و مساعديهم الكوريين للعمل في الحكومة الجديدة.

اما في الشمال، قامت الإدارة السوفيتية بنزع السلاح وتسريح المقاتلين الوطنيين الكوريين ليتحول خط عرض 38 الى خط سياسي في عام 1949 اثر ظهور جمهوريتين مستقلتين على جانبي الخط كل حكومة موالية لأيدولوجية سياسية (كوريا الشمالية , كوريا الجنوبية).

ثالثاً : شبه جزيرة الملايو

اندلعت الاضطرابات العُملالية في مستعمرة الملايو البريطانية عام 1946 ما ادى إلى اعلان حالة الطوارئ من قبل السلطات الاستعمارية في عام 1948 مع اندلاع الأعمال العدائية مع مرور الوقت، تدهورت الحالة العامة في شبه الجزيرة إلى تمرد شامل ضد الاستعمار و حرب تحرير وطنية ضد البريطانيين بقيادة جيش التحرير الوطني الماليزي (الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الملايو) لتستمر حالة الطوارئ في شبه الجزيرة حتى عام 1960 , وفي عام 1967 أعاد الحزب الشيوعي استئناف الأعمال العدائية ضد المستعمرين الذين اعلنوا حالة الطوارئ للمرة الثانية التي استمرت حتى عام 1979 لتعلن ماليزيا استقلالها .

رابعاً : الهند الصينية- الفرنسية

مهدت احداث الحرب العالمية الثانية في مستعمرة الهند الصينية- الفرنسية التي تضم (فيتنام , لاوس , كمبوديا) الطريق للحرب , اذ تم تشكيل الجبهة المشتركة الشيوعية من الفيتناميين في المستعمرة في عام 1941 للقتال من أجل استقلال فيتنام ضد كل من القوى اليابانية و الفرنسية, دخلت القوات الصينية من الشمال ودخل البريطانيين من الجنوب ثم سلموا السلطة إلى الفرنسيين , لتكتمل عملية اخضاع المنطقة بحلول اذار 1946 , و عقب ذلك حدثت محاولات لدمج جمهورية فيتنام الديمقراطية مع الحكم الفرنسي ولكن المحاولات بائت بالفشل ،

انتهت الحرب الهندية- الصينية الأولى في عام 1954 مع الانسحاب الفرنسي وتقسيم فيتنام ، والذي كان يُفترض ان يكون تقسيماً مؤقتاً حتى تُعقد الانتخابات . شكلت الجزء الشمالي "جمهورية فيتنام الديمقراطية" بينما شكلت الجزء الجنوبي "جمهورية منفصلة" مدعومة من قبل الولايات المتحدة ، ولكن الحزب الشيوعي في الجنوب سرعان ما قام بتشكيل الجبهة الوطنية للقتال من اجل توحيد الجنوب والشمال في ظل "جمهورية فيتنام الديمقراطية"، فأعلن الحرب والتي انتهت بتوحيد البلاد عام 1975.

خامساً : جزر الهند الشرقية الهولندية

اجتاحت اليابان اندونيسيا واحتلتها خلال الحرب وحلت مكان الاستعمار الهولندي في ادارته الدولة وبرغم أن اليابانيين كانوا يشغلون المناصب العليا ، وعقب الاستسلام الياباني في آب 1945، أعلن الزعيمان الوطنيان **سوكارنو ومحمد حتي** استقلال إندونيسيا ، وتبع ذلك نضال دام أربع سنوات ونصف عندما حاول الهولنديون إعادة بناء مستعمرتهم ، وقد ساعدتهم القوات البريطانية بشكل مباشر من اجل إعادة الاستعمار الى آسيا، كما ابقت المملكة المتحدة ما يقارب 35 ألف شخص ياباني من الذين استسلموا تحت السلاح لمحاربة الاندونيسيين ، وعلى الرغم من أن القوات الهولندية أعادت احتلال معظم أراضي في إندونيسيا، الا انه أعقب ذلك صراع تمثل في حرب العصابات التي شنتها القوات الاندونيسية واستمرت حتى كانون الاول 1949 بعد اعتراف هولندا رسمياً باستقلال اندونيسيا.

٢٠١١
2011

٢٠١٠
2010

University Of Tikrit
College Of Political Science